لكنه ذكرانا الوفاء لم يبريده على وجده وبيسما الله كيف لا يستطلم وجده
من هيبته وكان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه يقول ليس على
باب الحق تعالى كرديم مثل ابي الوفاء هو اول من سمي بتاج العارفين
بالعراق ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من هيبة انوار النظر اقتلعت
سباع الجبروت من تقطع في شارق الاشتواق لم يلتفت الى الافاق وكان
رضي الله تعالى عنه يقول الذكر ما غيبك عنك بوجوده واخذ منك
بشهوده فاته الذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة وكان رضي الله تعالى
عنه يقول الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس كؤوس والوجد حسرة
تلهب من نظرة تقلبه والشرة مقاديرها لسر عند اصطلام العبد
لمشاهدة الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة لغلبة المشهود
وكان رضي الله تعالى عنه يقول التسليم ارسال النفس في ميادين الاحكام
وترك الشفقة عليها من الطوارق وكان رضي الله تعالى عنه يقول الوصف
الوارد على شيخه و هو نايب لاجابة وكل ذرة من الشيخ فهو سوال ولم يحتج
الى استنطاق الشيخ رضي الله تعالى عنه ومنهم الشيخ حماد بن مسلم الدباس
رضي الله تعالى عنه وهو احد العلماء الراسخين في علوم الحقائق انتهت اليه
رياسة تربية المريدين والتقدم عليه الاجماع في الكشف عن خفيات
الموارد وانتهت اليه معظم مشايخ بغداد وصوفيتهم في وقته وهو احد من
صحبه الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه واثنى عليه وروى كراماته
ومن كلامه رضي الله تعالى عنه القلوب ثلاثة قلب يطوف في الدنيا وقلب
يطوف في الاخرة وقلب يطوف في الله فقلب يطوف في الاخرة … يطوف
بالمولى لاجل المولى فهو طائف في المولى … وكان رضي الله تعالى عنه يقول
طهر قلبك باليقين تنجز … الاقدار وكان يقول اقرب الطرق الى الله
تعالى حبه ولا تصح صحبتي … المحب … مادام النفس لا تذوق
… محبة الله تعالى وكان يقول ازل الهوى من القلب … وازل الهوى
من الخلق … والاسر … وعلامة … لنسل …
من القدر … وكان يقول لا توجد … في وجود … ولا مراد
في … فانيا … اذا دعاك احب … وعدك …
… فان قال لك … وان قال لك اطلب …
وان قال لك … وان قال لك … فاذا جاءت
المعرفة صارت … ربانية وزالت الالوان … في القبضة صاحب
قلب لا يكون … الا به … كان به … وما كان … فبالايمان تشتغل
عن

عن اقسام الدنيا لان فيه نقصه … وبالعلم تشتغل عن اقسام الاخرى
لان فيه … وبالمعرفة عن الكل حيث كنت لا … حيث
… على الحق … ومنهم الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني
هو احد الائمة واليه انتهت تربية المريدين بخراسان واجتمع عنده
بخانقاته من العلماء والصلحاء جماعة كثيرة وانتفعوا به وبكلامه رضي
الله تعالى عنه ومن كلامه السماع سفر الى الحق ورسول من الحق … ولطايف
من الحق … وفوايد الغيب وسوارده وبوادي الفتح وعوايده
ومعاني الكشف والبشارة فهو للارواح قوت وللاشباح … وهو
للقلوب حياة وللاسرار … فطائفة اسمها الحق شاهد
التنزيه وطائفة اسمها … الرحمة وطائفة اسمها … القدرة
فقام لهم الحق تعالى مسمعا لسماع هناك … وكشف الاسرار …
لمعة وشمس طلعت وسماع الارواح باجتماع القلوب على بساط القرب
بشاهد الحضور من غير تفتيش تكون هناك … السماع والمستمع
… خاشعين … واعلم ان الله تعالى عز
وجل خلق من نور … الملائكة المقربين …
واقامهم بين العرش والكرسي في حضرة القدس … ساجدين والبعض
… خاشعين … منذ خلقوا … من ركن العرش الى ركن
الكرسي … منهم … فاسرافيل …
ومنشدهم وجبريل رئيسهم … والحق تعالى … وملكهم
نعليهم السلام من الله عز وجل وقال ابراهيم بن … كان الشيخ يوسف
الهمداني يتكلم على الناس فقال له فقيهان … مجلسه اسكت فانما
انت مبتدع فقال لهما اسكتا … وجاءته امراة من
همدان … فقالت ان ابني اسره الافرنج … فلم تصبر فقال
اللهم فك اسره … ثم قال لها انهضي الى دارك تجديه بها فذهبت
الامراة فاذا … فسالته فقال اني كنت الساعة
في القسطنطينية العظمى والقيود في رجلي والحرس على فاتاني شخص
فاحتملني واتاني الى هنا … ولد رضي الله عنه … سنة اربعين
واربعمائة وتوفي في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن … على طريق
… ثم حملت … ودفن بها في الحضرة المشرفة …
ومنهم الشيخ عقيل المنبجي هو من شيوخ الشام … تخرج بصحبته جمع من
الاكابر منهم الشيخ عدي بن مسافر وهو اول من دخل بالخرقة العمرية الى الشام

مطلب … عقيل

Copyright © King Saud University